٦

الفعلية في الله تعالى وكان يقول اذا نظر المريد بقلبه الى الدنيا بعد أن
خرج عنها عوقب بالحجاب او بالعقاب او بالعزاء وكان يقول لو
علمت نفوس اهل الكابر قدر ما تدعى اليه لكانت تتسابق دواعيه اليه
وكان يقول فاين وقت جد بيد الا وينزل فيه مدد جديد بتلفاه احوال
التقيم العوالي من المريدين وكان يقول اولا يسمع وثانيا يفهم وثالثا
يعقل ورابعا يشهد وخامسا يعرف وكان يقول للمريد اذا كان لك
باولي في الوصول نية فلا تبقي لك بقية وكان يقول لا يكلف صبر
باطن المريد الا وجود امتحانه وكان يقول من شك المريد الصادق
الا ينقل قدمه من خطوة الى خطوة من حظوظ نفسه فان صدق المريد يؤدبه
يزيد بالقلب كل شفوله وكان يقول المريد الصادق سره باطنه
وظاهره تابع له وكان يقول اذا انقاد المريد الى الشيطان في معصية
ولم يجر عليه بل تاب ورجع فانه لم يعاد له وكان يقول اياك
ايها المريد ان تطلب الخلق الا بوذوك فان الله تعالى لو اراد سترا
اولياءه ما سلك عليهم من يوذيهم وينقصهم في المجالس ويستهزئ
بهم فالله تعالى لا يريد ان ينشر اولياءه وينتفع ممن يوذيهم وكان يقول
راس مال المريد في وجود اقباله على اعمال المفو وكان يقول عمل
يتبعه قلب المريد خير له من كثرة العمل وكان يقول لعبادك صحيح
الحقائق قلب المريد لم تسعه الاكوان وكان يقول من احتسب الانوار
نورها على قلب المريد وابتونس بظلمة الدعوى وكان يقول من

اراد

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

اراد من المريدين الا يفزع يوم النفخ في الصور فليكن بدايته في العبادات
ذاتية وكان يقول ما اعز طريق القوم ما اعز من يطلبها واعز منه
مريد اعلى ابلغ واعز من يثبت عليها حتى يبلغ مبالغ الرجال وكان
يقول احمل ايها المريد على مخالفة نفسك ما استطعت حتى تزكيها
فان كانت زاكية لك فان النفس اذا اعترضت للمريد الصادق
او فعتة في مزيد الاذكار وتحصيل الطاعات فكيف اذا اعترضت للكاذب
ومن شانه انه زاحم على الزهد في الدنيا فانه اساس الذي يبنى
عليه جميع اركان الطريق اذ الراغب في الدنيا لا يصح له عمل الاخرة وكان
شيخ احمد الرفاعي يقول اول اساس يضعه المريد في الطريق الزهد في
الدنيا فمن لم يزهد في الدنيا لم يصح له بناء بعد ذلك وكان يقول لا يكون المريد
صادقا حتى يسئل الله تعالى بتوجه قلبه ان تحول بينه وبين من
يشغله عنه من مال وولد ويفرح بالفقراء اذا اقبلوا عليه وكان يقول
لا يصل احد الى صفاء المعاملة مع الله عز وجل حتى يترك حظوظ نفسه
في الدنيا والاخرة ويعبد الله تعالى امتثالا لامره ورغبة في مشاهدته
للغيب وكان يقول واقبح ما يقع فيه المريد خوضهم في الكلام على الذات والصفات
الالاهية واذا كان العارف بالله تعالى سكوته فذلك افضل فكيف بالمريد
وكان يقول ملتفت لا يصل [illegible] لا يفلح [illegible] ونفسه النقصان فكل اوفاته
نقصان وكان يقول الاولى للمريد دخول الحمام ولبس الثياب النقية البيض واحب
له الجوع والعري والفقر والذل وكان يقول لا ينبغي للمريد ان يلبس الصوف حتى

Copyright © King Saud University